وعلى اسحاق وباركنا فيها قوله والق عصاك قاله هنا بزيادة ذكر
ان وفي القصص ذكرها لان ما هنا تقدمه فعل بعد ان فذكره
ان لتكون جملة ان الق عصاك معطوفة على جملة ان يا موسى
اني انا الله قوله لا تخف وفي القصص اقبل ولا تخف خصت
هذه السورة بقوله لا تخف لانه بني على ذكر الخوف كلام
يليق به وهو قوله اني لا يخاف لدي المرسلون وفي القصص
اقتصر على قوله لا تخف ولم يبن عليه كلام فزيد قبله اقبل
ليكون في مقابلة مدبرا اي اقبل امنا غير مدبر ولا تخف
خصت هذه السورة به قوله وادخل يدك الاية قاله هنا
بلفظ ادخل وفي القصص بلفظ اسلك لان الادخال ابلغ من
السلوك لانه ما فيه اكثر حروفا من ما في السلوك فناسب
ادخل كثرة الايات في قوله تخرج بيضاء من غير سوء في تسع
ايات اي معها مرسلا الى فرعون وناسب اسلك قلتها
وهي سلوك اليد وضم الجناح المعبر عنهما بقوله فذانك
برهانان من ربك الى فرعون قوله الى فرعون وقومه انهم كانوا
قوما فاسقين وفي القصص الى فرعون وملايه لان الملا
اشراف القوم وكانوا في هذه السورة موصوفين بما وصفهم
الله به من قوله تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا
سحر مبين وجحدوا بها الاية فلم يسمهم ملا بل سماهم
قوما وفي القصص لم يكونوا موصوفين بتلك الصفات
فسماهم ملا وعظمه وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم
من اله غيري وما يتعلق بقصة موسى في سورة هذه الكلمات
قد سبق قوله واوتينا من كل شيء النون نون الجمع عني سليمان
نفسه

نفسه واباه او نون العظمة مراعاة لسياسة الملك لانه كان ملكا
مع كونه نبيا ان قلت كيف سوى بينه في قوله من كل شيء وبين
بلقيس في قول الهدهد واوتيت من كل شيء قلت
الفرق بينهما ان اوتيت من كل شيء من اسباب الدنيا فقط لعطف
ذلك على تملكهم وسليمان اوتي من كل شيء من اسباب الدين
والدنيا لعطف ذلك على المعجزة وهي منطق الطير قوله من سليمان
وانه بسم الله الرحمن الرحيم قدم سليمان اسمه على اسم الله تعالى مع
ان المناسب عكسه لانه عرف ان بلقيس تعرف اسمه دون اسم الله
تعالى فخاف انها تستخف باسم الله تعالى واول ما يقع نظرها عليه
او كان اسمه على عنوان الكتاب واسم الله تعالى في باطنه قوله
قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك القايل كاتب سليمان واسمه اصف ان قلت
كيف قدر مع انه غير نبي على ما لم يقدر عليه سليمان مع انه
نبي قادر على احضار عرش بلقيس في طرفة عين قلت يكون
ان يخص غير النبي بكرامة لا يشاركه فيها النبي صلى الله عليهم وسلم
كما خصت مريم بانها اوتيت من فاكهة الجنة ولم يلزم من ذلك
فضلها على سليمان وقد نقل ان سليمان عليه السلام كان
اذا اراد الخروج الى الغزاة قال لفقراء المهاجرين والانصار
ادعوا لنا بالنصرة فان الله ينصرنا بدعائكم ولم يكونوا افضل
منه مع ان كرامة التبع من جملة كرامة المتبوع وحكي ان العلم
الذي كان عند اصف هو اسم الله الاعظم فدعا به فاجيب
في الحال وهو عند اكثر العلماء كما قال البندنيجي اسم الله
وقيل يا حي يا قيوم وقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا الله

Copyright © King Saud University